

الطبقات الكبرى

القلب ذاك حزنا طويلا ... خالط القلب فهو كالمرعوب ... ليت شعري كيف أمسي صحيحا ...
بعد أن بين بالرسول القريب ... أعظم الناس في البرية حقا ... سيد الناس حبه في القلوب
... فإلى الله ذاك أشكو وحسبي ... يعلم الله حوبتي ونحبيي وقالت صفية بنت عبد المطلب ...
أفاطم بكى ولا تسأمني ... بصحك ما طلع الكوكب ... هو المرء يبكي وحق البكاء ... هو
الماجد السيد الطيب ... فأوحشت الأرض من فقدته ... وأي البرية لا ينكب ... فما لي بعدك
حتى الممات ... إلا الجوى الداخل المنصب ... فيكى الرسول وحققت له ... شهود المدينة
والغيب ... لتبكيك شمطاء مضرورة ... إذا حجب الناس لا تحجب ... ليبيك شيخ أو ولدة ...
يطوف بعقوته أشهب ... ويبكيك ركب إذا أرملوا ... فلم يلف ما طلب الطلب ... وتبكي
الأباطح من فقدته ... وتبكيه مكة والأخشب ... وتبكي وعيرة من فقدته ... بحزن ويسعده الميثب
... فعيني ما لك لا تدمعين ... وحق لدمعك يستسكب وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا ...
أعيني جودا بدمع سجم ... يبادر غربا بما منهدم ... أعيني فاسحنفرا واسكبا ... يوجد
وحزن شديد الألم ... على صفوة